نسرت من البصرة مثلا فمعني من وهو الابتدا لا يستفاد الا بذكر البصرة
الا ترى انك اذا وقفت على الحرف دون ما بعده لا ينهم معناه حتى يوتى بما
بعده وبذلك يخرج الاسم والفعل فانهما يدلان على معنى في انفسهما فانه يفهم
من زيد الشخص المعروف ومن قام وحده قيام ماض فالقيام من الحروف
والمضي من الصيغة وبقولنا ولم يكن احد جزئي الجملة يندفع ايراد الموصول
ونحوه فانه وان كان يدل على معنى في غيره وهو الصلة الا انه يكون احد
جزئي الجملة نحو اعجبني الذي قام ابوه وكذلك اسما الاستفهام وشبهها
الا ترى انك اذا قلت من ابوك فقد دلت من على معنى في غيرها وهو
الاستفهام عن الاب فافهم   ما لا يصلح الخ اي كلمة لا يصلح معها الخ وبايقاع
مع على كلمة اندفع ايراد الجملة فانها يصدق عليها قوله ما لا يصلح معه دليل
الاسم ولا دليل الفعل فكان حق التعبير تانيث الضمير في معه الا انه ذكره
مراعاة للفظ ما فان قيل ان اريد بدليل الاسم والفعل خصوص ما ذكره فقط
ورد عليه ان لنا كلمات كثيرة لا تقبل ما ذكره وليست بحرف وان اريد ما ذكره
وما لم يذكره فهو حوالة على مجهول اجيب بان لنا ان نختار الاول وغاية ما يلزم
كون هذا التعريف تعريفا بالاعم وهو جائز عند المتقدمين لانه يستفاد به
التمييز عن الجملة ولنا ان نختار الثاني ونقول المقصود بهذه المقدمة
المبتدي وهو لا يستقل بالاستفادة والموقف يبين له ما لم يذكره المص
وعلى الاول تكون اضافة دليل الى ما بعده للعهد الذكري وعلى الثاني تكون
للاستغراق وكان الاولى للمص ان يعبر بالعلامة بدل الدليل لان الدليل دلالته
قطعية والعلامة دلالتها ظنية والمراد هنا الدلالة الظنية ولعله تجاهر
بالدليل لان الدليل والعلامة والبرهان والحجة عند اهل هذا الفن بمعنى
واحد والمراد بالصلاحية المنفية الصلاحية اللغوية لا العقلية ولا
الشرعية لان الكلام في مبحث الالفاظ وهذا امر لغوي لا مدخل للعقل
والشرع فيه والمعنى ان تشهد اهل اللغة ان دخول هذا اللفظ على هذا
اللفظ معيب كدخول من او ال او سوف مثلا على الى او رب مثلا   ولا دليل
الفعل عطف بالواو دون او ليفيد اشتراط المعية في النفي واعاد حرف
النفي للتنصيص على المعية لان الواو وان كانت ظاهرة فيها لا تفيدها
نصا

٣٦

نصا الا ترى انك لو قلت ما جاني زيد وعمرو كان ظاهرا في انتفا مجيهما معا
محتملا لانتفا مجي احدهما فاذا قلت ما جاني زيد ولا عمرو كان نصا في انتفا
مجيهما معا   فعدم قبول الكلمة العلامات السابقة علامة على حرفيتها
استشكل بان العدمي لا يكون علامة للوجودي واجيب بان العدمي قسمان
عدم مطلق وهو الذي لا يكون علامة للوجودي وعدم مقيد وهو يكون علامة
له وما هنا من الثاني لان المراد عدم علامة الاسما والافعال لا العدم مطلقا
وانما جعلوا علامة الاسم والفعل وجودية وعلامة الحرف عدمية دون
العكس لانهما اشرف منه والوجودي اشرف من العدمي فاعطي الاشرف
للاشرف والاخس للاخس   والحرف ما ~~لا يقبل العلامة~~ ليس له علامة الخ وقلت بدله
والحرف ما لا يقبل العلامة   للاسم والفعل فكن فهامه فهو معهما كالحاء مع
الجيم والخا من حروف الهجا فعلامة الجيم نقطة من اسفلها وعلامة الخا
نقطة من فوقها وعلامة الحا عدم النقطة وكما يقال في تعليم الاطفال
ج واحده من تحتها والخا واحده من فوقها والحا لا شي عليها لانها اذا انقطت
من اسفل التبست بالجيم واذا انقطت من فوق التبست بالخا ولا واسطة
بينها الا عدم النقطة فخصت بها الحا فاذا عرضت عليك كلمة وسيلت عنها
هل هي اسم او فعل او حرف فاعرض عليها علامات الاسم فان قبلت شيا منها فهي
اسم وان لم تقبل فاعرض عليها علامات الفعل فان قبلت شيا منها فهي فعل
وان لم تقبل فاحكم بحرفيتها فتحصل ان علامته عدمية فالمنفي في قول
هذا القايل العلامة الوجودية كعلامتيهما لا مطلقا حتى يصح رد بعضهم
عليه بقوله بعد ذكر هذا
ومن يقل ليست له علامة   فقد علي قايله الملامة
وزاد في علامة انه واسطة بين الحدث الذي هو مدلول الفعل كالضرب
من ضرب والذات التي هي مدلول الاسم كزيد فالحرف لا يدل على احدهما
فتامل المقام   وعليك السلام والله اعلم   الحرف ما ليست له علامة
نساله حسن الختام بجاه سيد ولد عدنان العروف كلها مبنية وهي لا تكاد تبلغ
مائة ولا يلتبس غيرها بها وهي من الاحادية الى الخماسية فالاحادية جمعها
قولك بكفي بسا لتموينها والثنائية ثلاثة وعشرون حرفا ال اي اذ او ام
ملتمسا من الناظر فيها ودونك سردها وهو صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)